اقتصاديون سعوديون يعربون عن اعتزازهم باليوم الوطني الـ 82 للمملكة

الرياض ـ كونا: تحل الذكرى الـ 82 لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يوم الاحد المقبل الموافق 23 من سبتمبر الجاري والشعب السعودي ينعم بالامن والاستقرار ويشهد ملحمة وطنية تجسد قوة الترابط بين القيادة والمواطن. وفي هذا السياق اعرب عدد من رجال الأعمال السعوديين في احاديث لوكالة الانباء الكويتية (كونا) امس عن فخرهم واعتزازهم بهذه الذكرى الوطنية التي تجدد في الاذهان رحلة النضال الطويلة التي تكللت بنجاح الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود في جمع شمل مناطق الوطن في كيان واحد بعد أن كان أجزاء متفرقة. وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبدالرحمن الجريسي «ان المملكة ومنذ ذلك التاريخ لاتزال تسير على نهج الملك المؤسس عبدالعزيز وفقا لرؤية ثاقبة وضع المؤسس أساسها على هدى من كتاب الله وسنة رسوله وسار على دربه أبناؤه الملوك والأمراء». وأضاف «لقد اثمر كل هذا الجهد على تعاقب العهود التي تكمل بعضها البعض بأن اضحت المملكة من الدول الأكثر نموا وتطورا ورقيا اقتصاديا واجتماعيا وغدت تجربتها التنموية الناجحة انموذجا يحتذى به اذهل العالم».

عبدالرحمن الجريسي

سعد المعجل

عبدالعزيز العجلان

وأكد ان هذه المسيرة التنموية والحضارية شهدت نقلة نوعية ملحوظة في هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله. وأشار الى تحولات كبيرة شهدتها المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين في كافة المجالات الاقتصادية والعمرانية والعلمية والتعليمية والصناعية والزراعية والطبية انعكست ايجابا في تحقيق رفاهية المواطن السعودي من خلال ضخ المزيد من القوة للاقتصاد الوطني اضافة الى السياسات الراشدة للاستفادة من كافة الموارد والامكانات البشرية المتاحة. ولفت الجريسي الى ان هذه المناسبة الوطنية تعد فرصة لتعريف الاجيال الحالية بالجهود التي بذلها قادتنا لتحقيق امن واستقرار هذا الوطن عبر الحقب المختلفة حتى تترسخ لديهم قيم ومعاني الوطنية للحفاظ على هذه المكتسبات.

وأوضح ان الذكرى 82 لليوم الوطني تأتي هذا العام والعالم يشهد تغيرات سياسية واقتصادية كبرى الا ان المملكة ظلت محافظة على امنها واستقرارها الاقتصادي والسياسي بفضل حكمة القيادة الرشيدة.

ومن جانبه رأى نائب رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض سعد المعجل أن ذكرى اليوم الوطني للمملكة تعد مناسبة هامة تستحق الوقوف عندها كثيرا لتأمل ما تحقق من انجازات لهذا الوطن منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

وأكد المعجل ان المملكة شهدت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قفزات تنموية ضخمة ستعود على كل مواطن بالخير والرفاهية مشيرا الى التطور المطرد الذي شهده القطاع الصناعي من خلال توفير البنية التحتية اللازمة وانشاء المدن الصناعية والاقتصادية الكبرى والسكك الحديدية اضافة الى تقديم عدد من الحوافز الصناعية الأخرى.

كما اكد على الدور الفاعل الذي اضطلع به القطاع الخاص بالتعاون مع الخطط والجهود الحكومية في تحقيق انجازات التنمية الصناعية ليصل اجمالي رأس المال المستثمر في المصانع السعودية في الربع الثالث من العام الماضي الى نحو 509 مليارات ريال (135,7 مليار دولار).

وعن المناسبة نفسها قال نائب رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض عبدالعزيز العجلان في حديثه لـ «كونا» ان «الاحتفال بذكرى اليوم الوطني يأتي هذا العام والمملكة تعيش مرحلة متقدمة من التطور الاقتصادي والحضاري انعكس على حياة المواطن».

وأضاف «انها مناسبة هامة نستلهم منها معاني كبيرة تتمثل في الاعتزاز بالوطن والفخر بما صنعه الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه من توحيد أجزاء الوطن ووضع الأسس لبناء دولة عصرية حديثة وسعى أبناؤه البررة من بعده الى السير على نهج البناء والتنمية».

وامتدح العجلان الدور الحكيم والواعي الذي أدار به خادم الحرمين الشريفين الاقتصاد الوطني مما اسهم في حمايته من كل الأزمات التي شهدها العالم خلال السنوات المنصرمة فضلا عن توجيهاته السديدة بزيادة الطاقة وتوفير بيئة آمنة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والوطنية.

النفط الكويتي يتراجع إلى 108,66 دولارات
فائض الكويت التجاري مع اليابان يرتفع للمرة الأولى منذ أربعة أشهر

طوكيو ـ كونا: أعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض الكويت التجاري مع اليابان ارتفع للمرة الأولى منذ اربعة اشهر بنسبة 15,5٪ في شهر اغسطس ليصل الى 98,3 مليار ين اي 1,3 مليار دولار مقارنة بالعام الماضي.

وذكرت الوزارة في تقرير أولي ان اجمالي صادرات الكويت لليابان ارتفع للمرة الأولى منذ شهرين بنسبة 12,7٪ ليصل الى 107 مليارات ين اي 1,4 مليار دولار في حين تراجعت الواردات من اليابان للمرة الأولى منذ شهر سبتمبر عام 2011 بنسبة 11,9٪ على أساس سنوي لتصل الى 8,8 مليارات ين اي 113 مليون دولار.

وأوضح التقرير ان فائض الشرق الأوسط التجاري مع اليابان تراجع في شهر أغسطس الماضي بنسبة 10,7٪ ليصل الى 915,8 مليار ين اي 11,7 مليار دولار في حين انخفضت صادرات الشرق الأوسط المتجهة لليابان بنسبة 9,3٪ مقارنة بالعام الماضي.

وأضاف ان صادرات النفط الخام والمنتجات المكررة والغاز الطبيعي المسال والموارد الطبيعية الأخرى التي تمثل نسبة 98,3٪ من اجمالي صادرات الشرق الاوسط لليابان تراجعت بنسبة 9,2٪ في السنة مع تراجع صادرات الشرق الأوسط من النفط الخام لليابان بنسبة 11,1٪.

وبيّن التقرير ان واردات اليابان للشرق الأوسط انخفضت بنسبة 1,2٪ نظرا لتراجع شحنات الآلات والصلب والمكونات الالكترونية.

ولفت الى ان ثالث اكبر اقتصاد في العالم سجل عجزا عالميا بقيمة 754,1 مليار ين اي 9,6 مليارات دولار في شهر اغسطس وسط تباطؤ الاقتصاد العالمي.

من جهة أخرى، قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس: إن سعر برميل النفط الكويتي واصل تراجعه في تداولات أول من أمس بـ 1,60 دولار لليوم الثالث على التوالي، ليستقر عند مستوى 108,66 دولارات للبرميل مقارنة بـ 110,26 دولارات في تداولات يوم أمس الاول.

الإجراءات الحمائية تعوق السوق الخليجية المشتركة

الرياض ـ يو.بي.أي: حددت لجنة السوق الخليجية المشتركة عددا من المعوقات التي تحول دون تفعيل دور القطاع الخاص في تطبيق السوق الخليجية المشتركة بين دول مجلس التعاون على رأسها الإجراءات الحمائية المتبعة في هذه الدول.

وذكرت صحيفة «الاقتصادية» أمس أن الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحيم نقي قال خلال اجتماع لجنة السوق الخليجية المشتركة أمس الأول في الرياض إن السوق الخليجية المشتركة قائمة على 10 مسارات مختلفة، مشيرا إلى إن دول الخليج قطعت شوطا كبيرا في تطبيق هذه المسارات إلا أن هناك مسائل إجرائية بقيت عائقا في بعض الدول.

وأضاف أن «هناك تفاوتا في نوعية المعوقات نتيجة تطبيق الإجراءات والتوصيات في بعض الدول وعدم إصدار التشريعات والأنظمة المحلية في كل تطبيقاتها بشكل عام بين دول المجلس»، مدللا على ذلك بأن «هناك بعض دول المجلس لم تسمح حتى الآن بفتح فروع لبنوك أخرى تعمل في دول خليجية وكذلك ينطبق الحال على شركات التأمين وشركات العقار».

وأوضح نقي أن تطبيق السوق الخليجية المشتركة يحتاج إلى آلية تنظيمية وتنفيذية تكون متزامنة مع التطبيق الموحد لدول مجلس التعاون، مشيرا إلى أن هناك كثيرا من العقبات التي كانت تقف عائقا أمام تطبيق السوق الخليجية قد تمت معالجتها ولكن ما تبقى يدخل في إطار العمليات الإجرائية خاصة أن بعض الدول تتخذ إجراءات حمائية وهذا يؤثر في تطبيق السوق بشكل كامل.

"الكويتية" ناقل رسمي للمشاركات من دول التعاون
"البترول" و"المشروعات الصغيرة" و"ماكدونالدز" ترعى "ملتقى المرأة الخليجية وفرص الاستثمار"

اعلنت العديد من الجهات والشركات الرائدة انضمامها إلى قائمة رعاة «ملتقى المرأة الخليجية وفرص الاستثمار» الذي تنظمه شركة «ليدرز جروب للاستشارات والتطوير» يومي 25 و26 الجاري برعاية الشيخة عايدة سالم العلي.

في هذا السياق، أعلنت مؤسسة البترول الكويتية عن رعايتها البلاتينية للملتقى وذلك انطلاقا من تقدير المؤسسة وشركاتها التابعة لدور المرأة الاقتصادي وتميزها في العديد من مجالات التنمية والاستثمار ولاسيما في القطاع النفطي، حيث كان للمرأة ولايزال دور قيادي مشهود له في مختلف مفاصل القطاع وفي الكثير من جوانب تطويره.

وقال العضو المنتدب للعلاقات الحكومية والبرلمانية والعلاقات العامة والاعلام في المؤسسة الشيخ طلال الخالد «ان القطاع النفطي إذ يفخر بدور المرأة ماضيا وحاضرا وبما قامت به مهنيا وعلميا وميدانيا، يستشعر واجب تشجيع ودعم جميع أنشطتها الهادفة، انطلاقا من مسؤوليات القطاع الوطنية والاجتماعية وكذلك من مسؤولياته التنموية».

بدورها، أعلنت «الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة» عن رعايتها الذهبية لـ «ملتقى المرأة الخليجية وفرص الاستثمار»، وذلك لما ينطوي عليه هذا الملتقى من أهداف تدعم تطور المشروعات الصغيرة وتنمية القطاع الخاص وبالتالي تحقيق أحد أهداف خطة الحكومة في التنمية الاقتصادية المستدامة.

وقال مدير عام الشركة حسان القناعي إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل حجر الزاوية في نسبة كبيرة جدا من التوجهات الاستثمارية لدى المرأة، وبالتالي فإن ملتقى المرأة الخليجية وفرص الاستثمار سيساهم في تشجيع المرأة الخليجية على المبادرة لدخول مجالات العمل الخاصة بما لديها من إمكانيات ومؤهلات ونواحي إبداع تتميز بها.

من جهة اخرى، أعلنت «شركة المعوشرجي للتجهيزات الغذائية» (ماكدونالدز الكويت) عن رعايتها الفضية للملتقى، وقالت ممثلة شركة ماكدونالد منيرة المعوشرجي ان ماكدونالدز الكويت، وهي الشركة الوطنية الكويتية «تفخر بكونها جزءا لا يتجزأ من مجتمعنا حيث تنخرط في مسيرة وفعاليات وطنية التي تهم مختلف فئات شعبنا ووطننا الحبيب الكويت، ورعايتنا لملتقى المرأة الخليجية تأتي في سياق السجل الطويل من مبادرات شركتنا كعضو فاعل في بيئتها وانطلاقا من حرصنا على مساندة كل ما يصب في حشد الطاقات والأفكار المميزة التي تعطي دفعا لازدهار بلدنا».

وأكدت المعوشرجي في الوقت نفسه على الأهمية الاقتصادية لملتقى المرأة وفرص الاستثمار «سواء من حيث توعية المرأة بمقومات وفرص الاستثمار أو من حيث توفير مناخ مناسب للحوار وتبادل الأفكار التي قد تتولد عنها مشاريع وفرص جديدة تهم الكثيرين».

إلى ذلك، أعلنت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عن دعمها للملتقى كناقل رسمي للمشاركات في الملتقى من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأوضح مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام بالوكالة في المؤسسة يوسف العبدالكريم أن الخطوط الكويتية «يهمها كمؤسسة وطنية الحضور في ملتقى المرأة الخليجية وفرص الاستثمار لعدة أسباب، أولها البعد الخليجي لهذا الحدث المميز وثانيها البعد الوطني باعتبار الكويت تستضيف تظاهرة واسعة على هذا المستوى، وثالث الأسباب الدور الريادي الذي تقوم به المرأة الكويتية على جميع المستويات».

الشيخ طلال الخالد

حسان القناعي

برلين لا بروكسل.. ستقرر مصير منطقة اليورو

برلين ـ رويترز: برلين لا بروكسل هي التي ستقرر مصير منطقة اليورو المتداعية لأن قوة اقتصاد ألمانيا ومكانتها كأكبر ممول للاتحاد الأوروبي تمنحانها عمليا حق الاعتراض على قرارات رئيسية.

لذلك من المدهش أن تجد أن الهاجس الرئيسي في أروقة الحكم في ألمانيا ليس هو إن كانت اليونان ستلتزم بوعود الإصلاح ولا إن كانت اسبانيا ستطلب مساعدة إنقاذ أوروبية، باعتبارها ثالث أكبر دولة مصدرة في العالم فإن خشية ألمانيا من أن تفقد الصين شهيتها لاستيراد الآلات والسيارات الألمانية أو بشأن ما سيتعين على المصانع الألمانية الشهيرة إنتاجه في 2030 أكبر بكثير من قلقها بشأن اليونان أو اسبانيا.

ويهيمن الحضور السياسي المتزايد للمستشارة الألمانية انجيلا ميركل على المسرح في ألمانيا. وقبل أقل من عام على الانتخابات الاتحادية يبدو أنها لا تقهر.

تحكم ميركل ـ التي صنفتها مجلة فوربس على رأس قائمة أكثر النساء نفوذا في العالم ـ ألمانيا منذ 2005 بمزيج من المناورات السياسية والصرامة والتصميم والاحساس بهموم المواطن الألماني العادي.

وأثار رفض ميركل لتبني حلول جريئة وشاملة لأزمة منطقة اليورو من البداية غضب بعض المنتقدين خارج ألمانيا. لكن هذا الرفض ينسجم تماما في الداخل مع ميل الألمان للحذر والتأني والاقتصاد في الانفاق والجد في العمل.

وقال مسؤول حكومي كبير «دول جنوب أوروبا تواجه موقفا كالذي واجهته بالمدرسة.

«كنت في مدرسة جيدة وللأسف وجدت ان الطلبة الآخرين أكثر براعة مني في بعض المواد الدراسية لذا كان علي العمل بجد أكبر. كان من الممكن أن انتقل لمدرسة أخرى لكنني أردت البقاء في تلك المدرسة ولذلك عملت بجد أكبر».

ودفعت ميركل منطقة اليورو إلى الحافة في وقت سابق هذا العام حينما رفضت مقترحات بأن تشترك الحكومات الأوروبية في ضمان الاقتراض الحكومي وودائع البنوك.

لكنها هدأت روع الأسواق في الأسابيع الماضية بالتخلي عن معارضتها لشراء المركزي الأوروبي سندات الدول المعرضة للخطر في جنوب أوروبا بهدف تقليل تكلفة الاقتراض شريطة أن توافق تلك الدول على اصلاح اقتصاداتها.

وقال مايكل ناومان وهو صحافي وناشر ووزير سابق ينتمي للحزب الديموقراطي الاجتماعي «ما نقوله الآن هو أننا سنلقي لك طوق النجاة لكننا لن نجذبك خارج المياه إلى أن نرى منك محاولات للسباحة».

هذا «التضامن المشروط» مع جيران ألمانيا يروق لشعب يخشى الفاتورة النهائية لإنقاذ منطقة اليورو.

لا يريد الألمان أن يصبح تفوقهم الاقتصادي الذي كافحوا من أجله عرضة للخطر بسبب ما يعتبرونه تهورا وتسيبا في الانفاق من دول مجاورة لم تقم بالإصلاح الاقتصادي المطلوب كما فعلت ألمانيا في وقت سابق من القرن الحالي.

وقال سفير في برلين «سر نجاح ألمانيا هو الطريقة التي تصور بها نفسها كنصير دافع الضرائب الألماني فلا توافق إلا بصعوبة على اتفاقات إنقاذ منطقة اليورو وتفعل ذلك في اللحظات الأخيرة وهي مكرهة».

وفي الوقت الذي تناقش فيه دول أوروبية أخرى مسألة السماح ببقاء اليونان في منطقة اليورو بعدما أخفقت في تحقيق أهداف خفض الانفاق وخصخصة أصول الدولة وتحرير اقتصادها فإن المسؤولين في برلين يقولون إن ألمانيا قررت بالفعل في صمت أن تسمح لأثينا بالبقاء.

منطقة اليورو تسقط في ركود أكبر بسبتمبر

برلين ـ د.ب.أ: أظهر مؤشر رئيسي صدر امس أن الناتج الاقتصادي في منطقة اليورو خالف التوقعات لينزلق بشكل أكبر في منطقة ركود خلال سبتمبر. قالت مجموعة ماركيت للأبحاث الاقتصادية ومقرها لندن إن مؤشرها المجمع لمديري المشتريات لمنطقة اليورو التي تضم 17 دولة انخفض إلى 45,9 نقطة الشهر الجاري مقابل 46,3 نقطة في أغسطس الماضي في أدنى مستوى منذ أكثر من 3 سنوات.

(تشير القراءة دون مستوى 50 نقطة إلى انكماش).

وكان محللون يتوقعون أن يرتفع المؤشر لقطاعي التصنيع والخدمات بمنطقة اليورو إلى 46,6 نقطة بعد أن ساعد إعلان البنك المركزي الأوروبي عن برنامج جديد لإعادة شراء السندات في شيوع حالة من التفاؤل الحذر بشأن مستقبل المنطقة.

وبدلا من ذلك، انخفض مؤشر مديري المشتريات بوتيرة هي الأسرع منذ يونيو من عام 2009، حسبما قالت ماركيت.

تقرير سويسري يؤكد استمرار هشاشة الاقتصاد الأوروبي

جنيف ـ كونا: توقع التقرير الدوري للأمانة العامة للاقتصاد السويسري أمس عدم تحسن الأوضاع الاقتصادية العالمية بالوتيرة التي يتوقعها البعض بسبب وجود عوامل تجعل اقتصاد منطقة اليورو في وضع هش باستمرار.

وقال الخبراء التابعون لوزارة الاقتصاد السويسرية في تقريرهم الدوري حول حالة الاقتصاد العالمي ان المؤشرات التي تدل على ان الاقتصاد العالمي يجنح الى الركود تفوق تلك المؤشرات التي توقعت تحسن الحالة الاقتصادية العالمية على المستقبل المنظور.

وعزا التقرير هذا الركود الى «تداعيات أزمة الديون السيادية الأوروبية وعدم قدرة اقتصادات دول مجموعة اليورو على الوصول الى معدلات نمو اقتصادي طبيعية، لاسيما في دول مثل اسبانيا وايطاليا وغيرهما حيث تعاني اقتصاداتها ركودا ثقيلا انعكست تبعاتها على أقوى الاقتصادات الأوروبية مثل ألمانيا». وربط التقرير بين القدرة على الخروج من هذا الركود الاقتصادي وسياسة البنك المركزي الأوروبي وتعامل حكومات الاتحاد الأوروبي مع أزمة الديون السيادية وكمية السندات التي يمكن ان يشتريها البنك من الدول المختنقة بالديون السيادية وما اذا كان حجم تلك المشتريات سيؤدي الى تخفيض نسب الفائدة عليها ومن ثم تخفيض حجم المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها.

70 مليار ريال لتمويل اقامة المشاريع الجديدة في قطر

الدوحة ـ كونا: أكد رئيس قسم تمويل المشاريع في شركة قطر للبترول مشعل آل محمود امس ان الشركة استطاعت جمع ما يصل الى نحو 70 مليار ريال لتمويل اقامة المشاريع الجديدة وتطوير المشاريع القائمة.

وأشار ال محمود في الجلسات الخاصة بمؤتمر أسواق المال الى ان حجم مشاريع قطر للبترول في قطاع المصب خلال السنوات الـ 5 المقبلة يصل الى 25 مليار دولار تعمل الشركة على تأمين التمويل اللازم لها بالتعاون مع البنوك المحلية والخارجية ووكالات التصدير. وأضاف ان قطر للبترول تتوقع اقتراضا كثيفا في 2014 لتمويل مشروعات صناعية جديدة.

وقال سنفاتح سوق البنوك وأسواق رأس المال وسندرس السندات التقليدية والصكوك في إطار خطة التمويل، لافتا الى انه لا يتوقع إصدار أي شيء هذا العام أو في العام المقبل. وبين أن التمويل سيكون لـ 3 مشروعات هي مصنع شل للبتروكيماويات في قطر ومصنع قابكو للبتروكيماويات ومشروع مصنع للزيوت العطرية في مدينة راس لفان الصناعية في قطر وسيكون هناك شركاء في بناء مصنع الزيوت العطرية.

البرلمان البريطاني يدعو إلى وقف أعمال التنقيب عن النفط في القطب الشمالي

لندن ـ كونا: دعا البرلمان البريطاني امس الى ضرورة تعليق جميع أعمال التنقيب عن النفط في مناطق المحيط المتجمد الشمالي بسبب الخوف من تعرض المنطقة الى كارثة بيئية في حال حدوث تسرب نفطي واستحالة وقفه في ظل الظروف المناخية القاسية. وأكد تقرير صادر عن لجنة المراجعة البيئية بمجلس العموم ان الدول الـ 8 المعنية بالمنطقة، والتي منها الولايات المتحدة وروسيا يجب ان تعمل على استحداث محمية طبيعية على الأقل في بعض أجزاء القطب المتجمد قبل الشروع في اي أعمال تنقيب عن النفط في المستقبل.

وأوضح ان اي تسرب ستكون له عواقب كارثية على البيئة وستمتد آثاره الى مناطق أخرى من العالم، مشيرا الى ان شركات النفط العالمية لا تملك الوسائل اللازمة لوقف اي تسرب نفطي محتمل في الظروف المناخية القاسية. وأضاف التقرير ان أعمال الحفر لا تتم إلا في فترة الصيف القصيرة وهو ما يعني استحالة التعامل مع التسربات النفطية إلا بعد مرور فصل الشتاء الذي يستمر أكثر من 6 أشهر وهي مدة كافية لإحداث خسائر بيئية لا يمكن إحصاؤها. وشددت اللجنة البرلمانية على أهمية وقف جميع أنشطة الطاقة حتى استحداث هيئة دولية مكلفة بالاستجابة الطارئة لأي تسرب نفطي في المحيط المتجمد مع التأكد من قدرة الشركات المسؤولة عن أعمال الحفر على تحمل تكاليف تنظيف المناطق المتضررة إضافة الى حملها على تمويل أبحاث مستقلة ومنتظمة عن التأثيرات المحتملة لأنشطتها هناك.

منافسة بين البنوك الألمانية لجذب مدخرات الأطفال

فرانكفورت ـ د.ب.أ: تبلغ مدخراتهم نحو 3 مليارات يورو، إنه مبلغ لم يمتلكه أطفال ألمانيا من قبل.ولا غرابة إذن أن تسعى الكثير من المصارف الألمانية لإقناع الأطفال مبكرا بحمل نقودهم للبنك والاحتفاظ بها هناك. وحيث إن البنوك تسعى أصلا لجذب المدخرات الشخصية فإن هذه البنوك تبدأ مبكرا في ربط المدخرين بها. فهذا هو مصرف هيبو فيرأينس بنك الألماني على سبيل المثال يوزع هدايا على الأطفال مثل مكعبات الأشكال وذلك في كل ثالث حالة إيداع تبدأ من 10 يورو، وكذلك مصرف كوميرتس بنك الذي ورث عن مصرف دريسدنر بنك تقليدا مشابها في إغراء الأطفال حيث تودع 20 يورو مجانا في كل دفتر ادخار يودعه الوالدان لطفلهم منذ مولده. وسارت البنوك الشعبية في نفس هذا الطريق حيث توزع هدايا على شكل كراسات رسوم تحتوي على قصص لأبطال خياليين، وفعل مصرف هامبورجر شبار كاسه الادخاري شيئا آخر حيث يجتذب صغار المدخرين بفوائد بنكية لا يحلم بها البالغون تصل إلى 4٪ على الحسابات الادخارية.

وعن ذلك تقول دورتيه مون، خبيرة الاستثمار المالي في مركز «بي زد بي في» الألماني لحماية المستهلك: «البنوك تسعى مبكرا لجذب صغار المدخرين لأنه من المعروف أن العملاء يظلون في الغالب أوفياء لبنكهم الأول، وطالما ظلت منتجات البنك جيدة ومناسبة لاحتياجات الفتيان والشباب فليس هناك ما يتعارض مع ذلك من وجهة نظر حماية المستهلك».

أما ميشائيل ماندل، رئيس قسم الحسابات الشخصية في مصرف كوميرتس بنك، فلا يخفي سر سعي البنوك لجذب الأطفال للادخار لديها قائلا: «الأطفال والشباب هم عملاء المستقبل، نريد من خلال المنتجات الجذابة مثل الحساب الذي نفتحه مجانا للأطفال أن نكسبهم لصالح مصرفنا ثم نعد لهم حسابا جاريا بشكل مجاني أيضا للحفاظ عليهم كعملاء بعد إتمامهم التعليم الحرفي أو بعد إنهائهم الدراسة».

لقد أدركت المصارف الكبيرة منذ فترة طويلة أن الأطفال والفتيان يمثلون عنصرا اقتصاديا حاسما وبشكل متزايد حيث خلص تحليل لدار نشر ايجمونت ايهابا بخصوص الأطفال كمستهلكين، شمل 1650 من الأطفال في سن 6 إلى 13 عاما والذين يبلغ عددهم على مستوى ألمانيا نحو ستة ملايين طفل إلى نتيجة مؤداها أن أطفال ألمانيا يستحوذون على قدر غير مسبوق من المال خلال العشرين سنة الماضية من خلال مصروفهم اليومي الذي يبلغ في المتوسط 27,18 يورو شهريا.

وعن ذلك يقول رالف باور، الذي أشرف على هذه الدراسة: «إذا حسبنا المصروف اليومي وحده والهدايا المالية التي يتلقاها الأطفال من سن 6 إلى 13 عاما فإن ذلك يعني أن هذه المجموعة حصلت عام 2012 على إجمالي 2,87 مليار يورو».

الكثيرون يريدون نصيبا من هذه الكعكة «فمعظم البنوك تقدم للأطفال المزيد من الفوائد عما تفعله مع البالغين» حسبما رصد ماكس هربست من شركة «اف ام اتش» للاستشارات المالية والتي قارنت عروض البنوك. غير أن البنوك كثيرا ما تضع حدا أقصى لمدخرات الأطفال وذلك حتى لا يضع الآباء مدخراتهم في حسابات أولادهم.

وحسب دراسة فإن 85٪ من الأطفال يدخرون جزءا من مالهم على الأقل وأن 82٪ منهم لديهم دفتر توفير و16٪ لديهم حساب جاري.

وقال آباء الأطفال الذين استطلعت آراؤهم إن متوسط ما يدخره أبناؤهم في الحسابات البنكية يبلغ 789 يورو. وقال 16٪ من الأطفال إنهم يوفرون من أجل شراء محمول وقال 13٪ آخرون إنهم يدخرون من أجل شراء كمبيوتر أو لعبة «10٪». أما أكبر مصرف في ألمانيا، مصرف دويتشه بنك، فيقول إنه لا يسعى فقط وراء مدخرات عملاء الغد «فالادخار والإيداع يعني أن هناك وعيا بأهمية ذلك للاقتصاد» حسبما أوضحت متحدثة باسم البنك.